امم اوروبا ٢٠٠٤: اليونان تعانق المجد من اوسع ابوابه

لشبونة (أ ف ب)- لا يختلف اثنان ان تأهل اليونان الى نهائي كأس امم اوروبا ٢٠٠٤ ثم احرازها اللقب للمرة الاولى في تاريخها يعتبر مفاجأة كبيرة في عالم كرة القدم، لكنهما لا يختلفان ايضا على انها استحقت اللقب بعد الاداء الرجولي والجهد الذي بذله لاعبوها في النهائيات.

وتوجت اليونان بطلة لاوروبا بفوزها على البرتغال المضيفة ١-صفر في المباراة النهائية امس الاثنين تفجرت بعدها مسيرات الفرح في جميع ارجاء اليونان والعالم قابلها حزن وبكاء في المدن البرتغالية.

ويأتي الانجاز التاريخي للمنتخب اليوناني قبل نحو خمسة اسابيع من استضافة اثينا لنهائيات دورة الالعاب الاولمبية.

وربما كانت كلمة مفاجأة قريبة الى الواقع بعد فوز اليونان على البرتغال في المباراة الافتتاحية، لان احدا لم يرشحها لتحقيق نتائج لافتة في النهائيات، الا انها انتزعت تعادلا من اسبانيا بعد ذلك ما كان سببا في خروج الاخيرة من الدور الاول، وحجزت بدورها بطاقتها الى ربع النهائي رغم خسارتها في المباراة الثالثة امام روسيا ١-٢.

لكن المنطق الكروي فرض نفسه بعد ذلك ولم تعد كلمة مفاجأة في مكانها ابدا بعد الانجاز الذي حققه منتخب اليونان بقيادة المدرب الالماني اوتو ريهاغل على حساب نظيره الفرنسي بطل النسخة الماضية والمرشح الاول لاحراز اللقب بفوزه عليه ١- صفر في ربع النهائي.

واذا كان لهذه الخسارة آثار سلبية على المنتخب الفرنسي الذي كان يأمل بتخطي كبوة فقدان لقبه بطلا للعالم عندما خرج من الدور الاول لمونديال كوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢ بالاحتفاظ بلقبه بطلا لاوروبا بقيادة جيل موهوب من اللاعبين امثال زين الدين زيدان وتييري هنري وروبير بيريس وباتريك فييرا وغيرهم، فانها شكلت نقطة تحول لمنتخب اليونان، فلم يعد يخشى مواجهة اي منتخب وارتفعت معنويات لاعبيه وبلغت درجات طموحاتهم اعلى مستوياتها.

المواجهة في نصف النهائي منتظرة لان اليونان كانت مدعوة لمقابلة تشيكيا صاحبة افضل عروض في البطولة واقواها والتي فرضت ذاتها مرشحة بارزة لاحراز اللقب، حيث كان الجميع يعتقد ان التشيكيين سيوقفون مغامرة اليونان بسهولة نظرا لتفوقهم البدني والفني من خلال ما قدموه في مبارياتهم السابقة وخصوصا عندما قلبوا تخلفهم امام هولندا صفر-٢ الى فوز ٣-٢.

ومرة جديدة، لم يأبه ريهاغل ولاعبوه باي اعتبارات اخرى في البطولة ولم يعترف بالترشيحات والتصريحات واحتفظ باعلى درجات التركيز وادخل في اذهان لاعبيه (اسرارا نفسية وفنية) لكل مواجهة، وفعلا نجحت الخطة وقلب اليونانيون المعادلة ايضا بفوزهم على تشيكيا بهدف كسروا فيه قاعدة الهدف الفضي الذي يعتمدها الاتحاد الاوروبي لانه كان ذهبيا، لا بل ماسيا، لانه جاء مع صافرة انتهاء الشوط الاضافي الاول (الوقت الاصلي صفر-صفر).

وازدادات المكافآت المادية المرصودة للاعبي المنتخب اليوناني، وزحف الجمهور الى متابعة منتخبه في البرتغال في النهائي يتقدمهم رئيس الوزراء الذي بكى بعد احراز اللقب، وفيما كان الجميع يعتبر ان تأهل اليونان الى النهائي هو الانجاز بحد ذاته وان المنطق الكروي يقول بان تفوز البرتغال على ارضها وبين جمهورها العريض باللقب خصوصا انها تقدم اداء هجوميا يفوق ما يقدمه المنتخب اليوناني من الناحية الجمالية.

لكن كرة القدم الحديثة لم تعترف بالافضلية على الورق وبالاسماء الرنانة، فتواصل المد اليوناني الذي صدم البرتغاليين في عقر دارهم بهدف في الدقيقة ٧٥ كان كافيا لكي تكتب بلاد الاغريق اسمها باحرف من ذهب في سجل البطولة الاوروبية.

واللافت ان اداء المنتخب اليوناني كان ثابتا منذ المباراة الاولى وحتى النهائية، وكأن اللاعبين حفظوا تماما ماذا عليهم ان يفعلوا في النهائيات، وكان سرهم الهدوء والتمريرات الدقيقة جدا خصوصا في الهجمات المرتدة، والتمركز الجيد، ويبقى السر التنظيم الدفاعي الذي تحطمت عنده هجمات جميع المنتخبات الذي واجهته.

استحقت اليونان لقب بطلة اوروبا بشهادة الجميع حتى بعض افراد المنتخبات التي خسرت امامها وقدمت الى العالم امثولة في الروح الجماعية والاداء الرجولي والالتزام بالخطة الموضوعة من قبل المدرب في الوقت ذاته، فدخلت التاريخ الكروي من اوسع ابوابه لا سيما اذا عرفنا انها مشاركتها الثانية في النهائيات حيث كانت خرجت من الدور الاول في بطولة اوروبا عام ١٩٨٠ دون ان تحقق اي فوز.

ولم يكن لليونان اي سجل يذكر في عالم كرة القدم، وتملك مشاركة واحدة في نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٤ لكنها خرجت من الدور الاول دون أي فوز أيضا.

وكان نتائج تألق المنتخب اليوناني في النهائيات اختيار قائده ثيودور زاغوراكيس أفضل لاعب في البطولة، بالاضافة الى اختيار خمسة من لاعبيه في التشكيلة المثالية للبطولة هم حارس المرمى انطونيوس نيكوبوليديس والمدافعان تريانوس ديلاس وجورجيوس سيتاريديس ولاعب الوسط زاغوراكيس والمهاجم انغلوس خاريستياس.

المباراة النهائية حطمت كل ارقام نسب المشاهدين في اليونان

اثينا (أ ف ب)- اعلنت وكالة احصاء المشاهدين الاثنين ان تسعة من كل عشرة يونانيين شاهدوا انجاز منتخب بلادهم في المباراة النهائية لبطولة امم اوروبا ٢٠٠٤ الذي هزم البرتغال الدولة المضيفة ١-صفر واحرز اللقب الاوروبي للمرة الاولى في تاريخه، وهو رقم قياسي جديد في نسبة المشاهدين على شاشات التلفزيون.

وكانت نسبة المشاهدين عند انطلاق صفرة نهاية المباراة النهائية التي بثتها المحطة الرسمية اليونانية (اي ار تي) ارتفعت الى ٣ر٩١ بالمئة محطمة الرقم القياسي المحقق قبل ثلاثة ايام فقط خلال مباراة الدور النصف النهائي ضد المنتخب التشيكي والتي بلغت ٦ر٨٤ بالمئة.

وحصلت الدقائق التسعون للمباراة النهائية على نسبة وسطية للمشاهدين بلغت ٦ر٨٠ بالمئة.

وحددت الوكالة ان حوالي ٣ر٤٤٠ر٠٠٠ يوناني شاهدوا المباراة النهائية في منازلهم دون حسبان اولئك الذين تابعوها من المطاعم والمقاهي او على الشاشات الضخمة التي انتشرت في مختلف انحاء البلاد.

زاغوراكيس أفضل لاعب في بطولة امم اوربا

أعلن الاتحاد الاوروبي في لشبونة ان قائد ولاعب وسط المنتخب اليوناني ثيودوروس زاغوراكيس اختير أفضل لاعب في بطولة امم اوروبا ٢٠٠٤ لكرة القدم التي اقيمت في البرتغال.

وسيتسلم زاغوراكيس الكأس في ٢٦ آب المقبل في موناكو بمناسبة الحفل السنوي الذي ينظمه الاتحاد الاوروبي لافتتاح الموسم الجديد.

وخلف زاغوراكيس صانع العاب فرنسا زين الدين زيدان التي اختير افضل لاعب في بطولة امم اوروبا عام ٢٠٠٠ في بلجيكا وهولندا معا.

ويحمل زاغوراكيس (٣٢ عاما) الرقم القياسي في عدد المباريات الدولية في اليونان بعدما خاض ٩٤ مباراة.

ويلعب زاغوراكيس مع ايك أثينا منذ عام ٢٠٠٠ بعد ٣ مواسم مع ليستر سيتي الانكليزي (١٩٩٧-٢٠٠٠).

الصحف اليونانية تشيد بـ«أبطالها»

اشادت الصحف اليونانية بـ (أبطال منتخب بلادها) الذي أحرز لقب بطولة امم اوروبا لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بتغلبه على البرتغال المضيفة ١-صفر أمس الاحد في المباراة النهائية في لشبونة.

وطالبت الصحف اليونانية باتخاذ التدابير اللازمة لتطوير كرة القدم اليونانية لتمكينها من مواصلة مشوارها المظفر.

كما دعت الصحف في صفحاتها الاولى الشعب اليوناني باستقبال الابطال مساء اليوم الاثنين في استاد باناثينايك في وسط العاصمة التي استضافت الالعاب الاولمبية الحديثة الاولى عام ١٨٩٦.

ونشرت الصحف اليونانية جميعها صورة قائد المنتخب ثيودوروس زاغوراكيس رافعا كأس الامم الاوروبية في استاد (دا لوز) في لشبونة.

واعتبرت صحيفة (ابوغيفماتيني) بان الفوز باللقب يحث على (مواصلة التألق اليوناني، وسيجلب الاف المشجعين الاوروبين ومن مختلف انحاء العالم لحضور دورة الالعاب الاولمبية التي تستضيفها أثينا من ١٣ الى٢٩ آب المقبل من أجل الوقوف على النجاحات اليونانية).

وتابعت (ان الانجاز الذي تحقق في البرتغال يجب ان يواصل في المونديال، ولكي يتحقق ذلك يجب تغيير الدوري اليوناني جذريا).

اما صحيفة (اليفثيروس تيبوس) فكتبت (لقد رفعوا اليونان الى قمة اوروبا).

واكدت صحيفة (تا نيا) على ان المنتخب اليوناني (لقن درسا للمنتخبات الاوروبية التي تضم في صفوفها نجوما اصحاب المليارات) مضيفة (انه درس كبير لعالم كرة القدم اليونانية).

اما صحيفة (اثنوس) فطالبت المسؤولين اليونان (باتخاذ التدابير والقرارت الضرورية لاخراج الكرة اليونانية من أزمتها وتمكينها من مواصلة طريق النجاحات).

ريهاغل يمدد عقده مع اليونان حتى عام ٢٠٠٨ بحسب صحيفة بيلد

أعلن رئيس الاتحاد اليوناني لكرة القدم فاسيليوس غاغاتسيس في تصريح ستنشره صحيفة (بيلد) الالمانية غدا الثلاثاء ان المدرب الالماني اوتو ريهاغل (٦٥ عاما) مدد عقده مع الاتحاد اليوناني حتى عام ٢٠٠٨.

وقال غاغاتسيس (لن نتخلى على ريهاغل) في اشارة الى تداول اسم الاخير بين المرشحين لقيادة منتخب المانيا خلفا لمواطنه رودي فولر الذي استقال من منصبه بعد خروج المانيا من الدور الاول لبطولة امم اوروبا التي أحرزت اليونان لقبها بفوزها على البرتغال ١-صفر في المبارة النهائية الاحد.

واضاف (اوتو مدد عقده معنا ليس فقط حتى عام٢٠٠٦ لكن حتى عام ٢٠٠٨).

وتابع (سيعتزل التدريب عندنا، لقد قال لي ذلك).

وعقد مجلس ادارة الاتحاد الالماني اجتماعا طارئا لبحث موضوع خلافة فولر على رأس الادارة الفنية للمنتخب، فتم الاتفاق على تشكيل لجنة من ٤ أشخاص لايجاد مدرب جديد لالمانيا.

وتتكون اللجنة من رئيس الاتحاد غيرهارد ماير فورفيلدر (٧١ عاما) ونائبه فيرنر هاكمان (٥٧) والامين العام هورست شميدت (٦٢ عاما) ورئيس لجنة تنظيم المانيا لمونديال ٢٠٠٦ القيصر فرانتس بكنباور.